

خَرَابِيثُ

تأليف:

أسيل أبو الفضل

الإهداء:

إلى نفسي الغضاضة، إلى ما أنا عليه الآن، إلى
الطفلة الودودة التي تحوي جوفي، و إلى نجوم
السماء التي شهدت على نجاحي و انكساري،
إلى عقلي الذي صارع انكساري، إلى فؤادي
المُحطم من لا شيء، والأهم من ذلك إلى
صديقاتي من الصف الأول علمي، و معلمتي
غيداء الربيعات.

المقدمة:

سؤال يراودني من نحن؟ هل نحن أحياء؟ أم أموات؟ أم أننا عقولٌ حيةٌ و أجسادٌ ميتةٌ، ما سببُ ذلكَ الحزنُ بداخلنا، ليس هذا قط ليس مجردُ حزنًا يحتويننا بل أنها لفوضى عارمة، أنا أشعر وأنتم تشعرون إلى الذين كُسرت قلوبهم و الذين أحببتُ عزيمتهم، ما يحمله فؤادنا كأنها مدينةٌ نشبت بها حروب منذُ أعوام، نحن في كل زمان ومكان لم نكن حيثما نشاء، اعلم أنا وأنتم نتراجع خطوةً إلى الخلفِ بدلاً عن التقدم، تُعقينا غيمةٌ سوداءٌ مليئةٌ بأفكارنا المشتتة التي لا تخلو من الذكرياتُ الحزينةُ، أعتقد أننا لا ننسى ما حدثَ معنا بل نتنسى لنكمل طريقنا وهذا ما علينا القيام به، لم أكتب ولن أكتب عن غيمتي البيضاء الآن، سأتركها للدهر لـ يكتبَ عنها.

وَرَقَّةٌ رَابِحَةٌ

ستدور الأيامُ الخوالي وَ تتبدلُ
الأزمانِ وَ أضنَّ ما أنا عليه وَ أضنَّ ما
أنتَ عليه وَ تُدركُ أني كُنتَ وَ رقتك
الرابحةُ الوحيدةُ في تلكَ المهجةُ وَ
لكني لم أعد لكَ تلكَ الورقةُ تجذبها
متى تشاءُ وتردمها كما تشاءُ، أنا
الآنُ ورقةٌ حرةٌ لـ من استحق فقط.

إلى الحياةُ

السلامُ عليكِ لكِ ايتها
الحياةُ.

تعرفين من نحن، نحن
أولئك الذين نفيقُ كل يومًا
مع شروقِ شمسكِ، وننامُ
مع اتضاحِ قمركِ.
أيا انهاكِ ورحمةً ما بين
الأثنينِ.

لدينا سؤالٌ لكِ. أنتِ حياةٌ
لراحة بني آدم أم أنكِ مشقةٌ،
لما لا يوجد عدلٌ يحتويكِ.

أليسَ هذا مُبرم؟ أم أنكِ
امتحانٌ صبرنا، وإن كان
الإنسان ليس من الصابرين
وفشل في امتحانكِ.

لما أرى أناس سائرون
بأرجلهم إلى حافة الموتِ.
من سبب ذلك؟ إن لم تكنِ
أنتِ.

لم نعد نعرف هل أنتِ
دميمة إلى هذا الحد؟ أم أنكِ
غضاضةٌ ولا نعرف
التعامل معكِ، كأنكِ إنسان
بهيتتين مرة معنا ومرة
علينا.

لما لا تكوني سلسة معنا كي
لا نتعس في وجهكِ.

إنَّ الله رحيمٌ لحدًّا لا يوصف
لأحد.

قال تعالى: (قل يا عبادي
الذين أسرفوا على أنفسهم لا
تقنطوا من رحمة الله إن الله
يغفر الذنوب جميعًا إن الله
هو الغفور الرحيم)
صدق الله العظيم .
إِذَا مِنْ أَنْتِ لِتَحَاسِبِينَا
وَتُؤَدِي بِنَا إِلَّا قَتْلَ أَنْفُسِنَا،
مَنْ أَنْتِ لِتَنْقِي فِي طَرِيقِ
تَحْقِيقِ غَايَتِنَا.

إلا متى سوف نرْفُ
دموعًا لا تستحق نزولها،
وما أنتِ إلا الحياةُ الدنيا، لن
نلهم فيها إلا قليلاً قليلاً.

لن تسلبني إلا قوتنا جعلتنا
ضعفاء غير قادرين على
الوقوف مرة أخرى
لمواجهتكِ.

أنتِ عدوةٌ لنا استنزفت
طاقتنا ونحن نحاربكِ لأكمل

يومنا بسلامٍ، ولكن إنَّ الله
معنا في كل ساعة ولحظة.
فلا سلامٌ عليكِ إن كنتِ
سبب عبوسنا.

وعليكم السلام أيها الرونق.
رغم ما تحدثتم به عني، إلا أنني
سأحاوركم بحسن قول.
لستُ أنا من تؤدي بكم إلى حافة
الموتِ بل أنتم من تفعلون ذلك
بأنفسكم، فأنا إلا حياةٌ تحيون فيها.
أنتم من تجعلون غضاضةً معكم، أو
فاحشةً.
ولستُ أنا المذنبة عن احزانكم، فلا
يوجد عبدًا قريبًا من الله إلا وكانت
حياته مليئة بالراحة، ومن كان بعيد
عن الله إلا وكانت حياته تخلو من
الراحة.

وما هي النفس عزيزة عند الله تعالى،
ويقول الله يا عبدي مالي أراك
حزين.

لا تحزنوا إني معكم في السراء
والضراء.

قال تعالى: (إن مع العسر يسرا* إن
مع العسر يسرا)
صدق الله العظيم.

كل حزن يسكن جوفك لن يبقى
طويلاً، فإن الله غالباً على كل حزن،
وإن كنتم قرب الله لشعرتم بالربيع
يحتل أفئدتكم ولن تحزنوا ابداً.
فَ سلام على أفئدتكم المنهكة وسلام
على عقولكم المتعبة من فرط التفكير.

توكلوا على الله ولا تحزنوا لعل الله
يحدث بعد ذلك أمرًا .

نحنُ غيومًا تعيسة

لنسأل أنفسنا سؤال لماذا نبكي؟ و هل
للبياءِ ضرورة؟ لـ نُشبه أنفسنا بـ
غيمةً امتلأت بالمياهِ إلى القصوى،
هل تستطيع تحملِ المزيد من المياه؟
أم أنها ستمطر كي تسترجع قواها
مرةً أخرى؟

ونحنُ كذلك تمامًا تُرهقنا الحياةُ لـ
تفيضُ دموعنا.

هل درى أحدكم بشعورِ البياءِ ما بعد
يومًا مُرهق؟

عن نفسي سأقول نعم بلا خوف لقد
عشتُ ذلك الشيء، ليس بالضرورة
أن يكون للبياءِ سببًا مُحدد، ربما

شعور داخلي يدفعنا للبكاء، كي
نسترجع قوانا لـ نكمل طريقنا مرة
أخرى، فلو تخيلتُ نفسي بدون بكاءً
من فترةٍ لأخرى ساكون كالبركان
الهائج الذي ينفجر بأي لحظة بلا
رحمة، لم يخلق الله تلك الدموع التي
تتساقط من أعيننا بلا عيب بل لأننت
بحاجة ملحة إلى البكاء ليس كل شيء
بجوفِ الأناسُ يعبر عنه بالكلام مع
الأخرين فل نمنح أنفسنا هدنة من
الراحة.

فَ سَلامًا عَلى أَفئدتكم المُنهكة.

اليأس

قال تعالى:

(ولا تيأسوا من روح الله)

اعلم حق العلم أن جميعنا أروحنا
يأسه من تلك الحياة، لكن ليس بأيدينا
شيء سوى الصبر، وأن ما بجوفنا
كانها أرضاً قاحلة لا حياة بها، هذه
هيا اقدرنا لا نستطيع تبديلها سوى
بالدعاء، صدقوني كل داعي منا
يصلُ تضرعه إلى الغفور الرحيم،
لذلك فل نأخذ تعهدًا على أنفسنا الا
نيأس من الدعاء إلا الله تعالى، فالله
تعالى اذا احب عبداً ابتلاه كي يرد
إليه ويسمع صوت تضرعه إليه، فقط
فلنقم مما علينا تجاه الله ولنأخذ

بِالْأَسْبَابِ فَـ وَاللَّهِ لَا يَرُدُّ عَبْدًا مَكْسُورًا
بِحَاجَةٍ إِلَيْهِ.

نفسى الغضاضةُ

أنا تلك الفتاةُ ذاتُ الشعرُ البنيُّ
المُنْدسل على كتفيها تلك النجلاءُ التي
رأيتها هي أنا. لا أعلم بماذا أشجبتك
وأنا بتلك الحالةُ الرديئةُ، أعتقد أنك
حدستَ في نفسك ماذا تفعل فتاةٌ مثلي
في تلك المعفى المُكفهر، لكن سوف
أنظر إلى عينيك، وسأحدثك بصوتٍ
خافت بنفسي. أويتُ إلى تلك المعفى
المنيفة كموئلٍ لي، مرة بعد مرة
لأبحثُ عن الهدوء الماكتُ بين ترائبِ
صدرى. صمتُ قليلاً بعدما رأيتها
يزلفُ إلي خطوةً بعدَ خطوة ، بدأ
بالصراخ القوي في وجهي كمترعٍ
يملىُ فؤادهِ ذكرياتٍ باخعة، حدستُ

أنه شيء صمادحًا لا رحمةً في فؤاده
جلجلتُ بصوتٍ عالٍ في وجهه بسبب
ما قام به، أستمر بالتحديق إلي،
ثارت ثائرتُهُ، وقال لي أحبيتكِ وأنتِ
في حالتكِ هذه.

وقفتُ للحظةً أُحدقُ به، لكن لن
أستطيع التحكم في تلك الدموع التي
بدأت تنهمرُ على خدي. شعرتُ أنه
ندامًا لما قاله، لكن حينها عجز لساني
عن النطق كأن شيء قام بتخييطُ فمي.
قلتُ له بصوتٍ مرتجفٍ أنا لستُ
الفتاةُ التي تبحث عنها أنا لستُ قويةً
بما يكفي لمواجهة ذلك الشعور العين
الذي يدعى بالحب مرةً أخرى،
أحبيتُ شخصًا لا يؤبه له، جعلني

كأنني شمشليقةٌ في العمري غير
قادرة على مواجهة العالم بعد الآن
كل ما أريدهُ هو الابتعاد عن الجميع.
نظر إلي نظرة انكسار قال لي كيف
لي أن اتبعك عنك وأنا أحتوكِ. أنا
وأنتِ روحًا واحدة.

نعم بالفعل هو يحتويني هو ذلك
الشيء الذي راني انعكاس له عندما
نظرتُ إلى بحيرة صغيرة.

ليس شيء عادي بل كان المتيمُّ الذي
يحتوي مخيلتي وهو مالك جناني،
نعم أنها نفسي الغضاضة كأنها
شخصًا أحبني .

ماذا لو تكلمت السجائر

أنا لم أكن علبة سجائر، لم أكن لفيفة
ورق تحمل سموم، أنا كنتُ نبتة حرة
طلقة مع الحياة، نبتة صافية، ليس
كالآن. أنا الآن مخلطة مع تلك
النباتات المسمومة. كُنتُ أعيشُ مع
عائلي، في أراضي واسعة، ولكن
الآن تم اقتلعنا كلنا من قبل أناس بلا
رحمة، ليضعوا منا لفيفة غالية الثمن
لا منفعٍ منها. ما ذنبُ قتلي وقتلُ
عائلي، ما ذنبُ وضعي بين يدي
مدخن كلما أراد التدخين يحرقني كي
يستمتع بي، ما ذنبي كلما أحس
شخصًا أنه لا يستطيع مواجهة الحياة
بدأ يحرقني بتلك القداحة العينة، ليس

لي ذنب في أذية تلك الرئتين
الورديتين، ليس لي ذنب في تسبب
ذلك المرض المميت، صدقوني أنا
مجرد نبتة خلطت مع باقي النباتات
وأصبحتُ ضاره، أنا حقًا أكره نفسي
وأكره وجودي في الحياة، لو لم أكن
لما حصل ذلك، لم احترقتُ من
قهري على عائلتي التي أُحرقت
وتحولت للفة ضارة.

أرهقنا التفكيرُ

أتدركون ما معنى أن يرهق شخصًا
من فرطِ التفكيرِ؟

عند نومه يفكر، و عند استيقاظه
يفكر، و يسألون إلى أين تذهب بينا
عقولنا إلى عالم لا متناهي من
الأسئلة، كأننا بين الحياة و الموتى، لا
نستطيع البقاء على قيد الحياة، ولا
نستطع ردم أنفسنا، إذا من أين سنأتي
بِالأجوبة على كل هذا الشتات، من
المسؤول عن كل هذا الشتات، هل
نلوم أنفسنا، أم نلوم من حولنا، أم
نلوم بيئة مجتمعنا الذي جعلنا نتفكر
بكل شيء ولو كان لا يستحق الذكر،
نحن في عُمر المراهقة ونتفكر بكل

شيء، إذا كيف الشباب وكبار العمر،
كيف يصمتون ذاك الصوت برأسهم،
لن يصمت ذلك الصوت إلا إذا
صمتت الأسئلة اللعينة في عقولنا،
إلى متى سنتفكر بهذا وذاك إلى متى
سأصاحبنا تلك الأصوات الفجعة.
إلى عقولنا عليك السلام من كل
صوتٍ لم ولن يخمد أبدًا.

مِنَ الْمِحْنِ تَخْرُجُ الْمِنْحُ
لِ نَقْلِ لِأَنْفُسِنَا أَنْ مِنْ كُلِّ ضَيْقٍ
سَيَخْرُجُ الْفَرْجُ، كَالْوَرْدَةِ الَّتِي تَنْبِتُ
فِي مَنْتَصَفِ صَخْرَةٍ مُتَحَجِرَةٍ، أَوْ كَـ
فَصَلُّ الرَّبِيعُ مَا بَعْدَ الشِّتَاءِ.

لَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ الْمِحْنَ إِلَّا وَ أَنْ كَانَ لَهَا
الْمَنْحُ.

أَنَا أَعْلَمُ أَنْ الْحَيَاةَ لَيْسَتْ سَهْلَةً بِمَا
بِكْفِي لِلتَّعَامُلِ مَعَهَا، وَاعْلَمْ أَنْ كُلِّ
شَخْصًا مَنَا خَلْفَ جِدْرَانِ جِنَانِهِ
عَقِبَاتٌ لَا تَنْتَهِي، نَخْرُجُ مِنْ مِحْنَةٍ لِـ
نَقْعٍ فِي الْآخِرَةِ، وَلَكِنْ بِالْمُقَابِلِ لَنَا اللَّهُ
تَعَالَى يَعْلَمُ أَنَّنَا قَادِرِينَ عَلَى تَخْطِي
كُلِّ شَيْءٍ فَاللَّهُ يَحِبُّ عَبْدَهُ وَيُدْعِمُهُ
بِكُلِّ خَطْوَةٍ صَحِيحَةٍ.

اعتقد أننا إذ أمسكنا بأيدي بعضنا
لبعض سنجد حلول لكل عقبة تواجه
حياتنا.

اللهم راحةُ النفسِ لكل شخصًا فؤاده
مكسورًا.

أنا الآن أكتب بتاريخ: واحد مارس
يوم الأربعاء.

في البداية سأقول شيء واحد
لزملائي العزيزات أعلم أن كل
واحدة منا لديها شيء خفي خلف
شخصيتها لا يعلمها احد منا، نحن
سأقول كلمة حقًا نعم ما بيننا في
الغرفة الصفية لا يعرفه غيرنا، نعم
نحن ودودات كل جميلة بيننا لها
طبعًا خاصًا بها لا يحق لأحد التدخل
بها، ولكن خلف كل هذا الود سلبية
بيننا لن تتغير منذ أول العام من
دخولنا، لا أعرف ما سبب تلك الفكرة
المعروفة في المدرسة ولكن ما
رأيكن أن نجد حلول لها.

عزيزتي داليا المُلقبة بِـ السكر جميلة
ضحكتها كالعصفور نضحك عندما
تضحك جدًا ذات العينين الخضرتين
والوجه الأشقر الصغير، لم ارها من
قبل حزينهً الابتسامهً لا تفارقها،
رقيقةً كـ رقة نَسمة هواءٍ باردة في
فصل الصيفِ، أحبك وأتمنى لك كل
الخير.

نور الجميلة مصدر سعادتي هي فتاةٌ
بسيطة ولكن ذو قلب كبير يتسع
للجميع، محبة للخير، لم ارى منها الا
كل خير لم اقل انها مصدر سعادتي
عن عبث بل كانت في كل مرة احزن
بها كانت تضحكني وكان شيء لم

يكن ذات البشرة السمراء والعينين
السوداويتين اتمنى لك كل الخير
جميلتي.

اسراء فتاة مشاغبة، ولكن لحسن
الحظ أنها معنا دائماً عفوية جداً تحب
الجميع، صحيح أنها تقاطع بعض
الحصص لكن كل ذلك لنبتسم معها
تحب مشاركتنا كل شيء، لم اتوقع
قط ان اوخذ بنصيحة أحد ولكن فعلت
ذلك، أحبكِ جداً صديقتي الصدوقة،
ويشرفني التعامل مع حافظة مثلك
لكتاب الله اتمنى التوفيق لك.

جنى وميار سأكتب لكم معًا لأنني
أشعر بالتشابه بينكم لن اتعامل قط
معكم ولكنكما لطيفتين للغاية اشعر
بحبكم للصفِ أحبُّ اختلافكم عن
الجميعِ وهدؤكم في جميع الأحوالِ
أتمنى لكم النجاح والتوفيق ادام اسأله
الله أن يحفظكم.

سدره اسمها الاقرب إلى قلبي ذات
العينين الخضريتين والبشرة الشقراء
أحب التشابه بيننا في قراءة الكتب
وهي ذات ذوق جميل في اختيار
الكتب ذو شخصية هادئة جدًا اشعر
أنها كالفراشة مستعدة لإقلاع رحلتها

في قدرها بأي وقت لديها طموحًا
جميلة اتمنى لها السعادة الدائمة.

نسرين ذاتُ القلب الحساس، نعم
صحيح هي كثيرة البكاء ولكنها اجمل
بـ ابتسامتها الجميلة لا احب حزنها
جميلتي اريدك ان تصلي إلى احلامك
اريد انا اراكِ نجمةً لامعةً في السماء
اتمنى لك كل الخير.

رند جميلتي الصغيرة ذات العينين
الخضرتين المحبة للقراءة جدًا،
المليئة بروح التفاؤل، التي تحويها
طفلةٌ بجوفها واحب ذلك التشابه بيننا

أتمنى لك تحقيق جميع أحلامك،
أحبك قارئتي المبدعة.

سلام عزيزتي أكثر فتاة أحب
الجلوس معها نفرح معًا ونبكي معًا
نواسي بعضنا لبعض، أحب تفكيرها
وطموحها، أحب عزماتها، و طريقة
كلامها الجميل، انتظر كل خميس كي
نجلس معًا ونضحك كثيرًا أحبك من
كل قلبي.

براعة أكثر فتاة تحب الخير لي دائمًا
تساعدني في تحصيلي الدراسي ،
تدعمني بكل خطوة أتفعل عند

الحديث معها هي حنونة للغاية تحب
الجميع لا تحدث المشاكل هادئة جدًا
وأحب شخصيتها المختلفة عن
الجميع، ثقها في نفسها اصرارها
على تحقيق حلمها، اتمنى لها كل
الخير.

عزيزة وسميحة صديقتين للغاية احب
رابط الصداقة الذي بينهم رأيت
خوف سميحة ذاك اليوم على عزيزة
ونظراتها لها، عزيزة بنت لطيفة
للعناية ذات الخدود الجميلة بيضاء
كالثلج وقلبها كذلك، سميحة فتاة تحب
التفاؤل كثيرا لا ارى عبوسها الدائم
احب ضحكات الاثنين معًا.

هبة وشهد هم ايضاً صديقتين قريبتين
إلى كثيرًا، اذكر في مرة هبة غفت
في الحصّة وكانت شهد تمسح على
رأسها أحببت تلك اللحظة كثيرًا بينهم
الله احفظ صدقاتكم واتمنى لكم كل
الخير والتوفيق في دراستكم.

شهد البس فتاةً متمرةً بعض الشيء
ولكن أحب عفويتها، قلبها مليء
بالحنان لم ارى حقد في عينيها قط
لأي فتاةً دائماً ما تحاول اضحاكنا،
تسعى لحلمها، شخصيتها قويةً جدًا
ولكنها هشةٌ كالوردة التي تحمل

أشواك وبكن غضاضةً الشكلي،
أتمنى لكِ السعادة الدائمة يا حلوتي.
ديمة اللطيفة لم ادرس معها قط في
كل مراحل الدراسة الا هذه السنة
فتاةً جميلة بروحها، حنونةً للغاية
تحب مصلحة الجميع، أحببتكِ جدًا
اتمى لكِ مستقبل رائع، اسعي إلى
تحقيق حلمك ولا تتوقفي.

رغد هي طالبة جديدة في مدرستنا،
بالرغم من ذلك أحببتها عفوياً جدًا،
رقيقةً من الداخل ولكنها صلبة من
الخارج ما يميزها لا تحب الانكسار
امام احد، الابتسامه لا تفارق وجهها،
تحاول بكل جهدًا أن تجعل الصف

متفائل، حلمها جميل جدًا اتمنى لك
تحقيق حلمك لأنك تستحقني يا نجمتي.
سارة هي ايضًا طالبة جديدة، صديقة
رغد، لها شخصيتها الخاصة، أحببتها
منذ اول يوم، عفويةً مع الجميع،
ضحكتها الجميلة، ذو بشرة سمراء
قريبةً إلى قلبي، أريدك أن تسعي إلى
حلمك لا تتخلي عنه ولو كان الطريق
يحمل المصاعب.

ميس في البداية أحبكِ كثيرًا، فتاةً
مثابرة، ذو معرفة كبيرة، تساعد
الجميع دون ملل، لا تجعل أي شيء
يفسد الطاقة التي لديها، من الصحيح
أن لكِ افعالاً مزعجةً بعض الشيء

ولكنك تبدين لطيفةً دائمةً، مهما
حاربتك الظروف لا تتوقفي عن
تحقيق أحلامك، أنا أثق حق الثقة أنكِ
ستبدين شيء كبيرًا في المستقبل.

يارا نجمتي لم أكن لكِ صديقة من
قبل، وايضًا لم اكن اكرهكِ، اعلم أنكِ
فتاةٌ قويةٌ من الخارج، و لكن بداخلكِ
طفلة صغيرة تظهرُ في بعض
المواقفِ، أعلم أنكِ تبذلي مجهودًا
لتحقيق حلمكِ لذلك أنا أحب الارادة
التي بداخلكِ، لا تجعلي السلبيات
تؤثر عليكِ أحبكِ.

سمر عزيزتي الجميلة قبل كل شيء
أحبك، ألتُ بالله أنتِ بمثابةُ أختٍ لي،
أريدك قويةً صعبةً الكسر، لا أريد
أنتِ أرى تلك الدموع على خديكِ،
أمامكِ مستقبلاً ينتظركِ، الطريقُ إليه
صعباً، ولكن أعلم أنكِ قادرةٌ لتواجه
كل المصاعب، والسلامُ لقلبكِ.

ملاك صديقتي المضحكة، دائماً ما
أرها مُبتسمة، أحبُّ ذلك البرود في
شخصيتها تجاه أي شيء يحزنها،
وبكل ضحكتُ تصدر مني تجاهها
أحبك، والأهم من ذلك استمري بذلك
البرود.

روى شخصية جميلة جدًا مذهلة أحب
طيبة قلبها، شخصية هادئة داخل
الغرفة الصفية، ولكن مع صديقاتها
عكس ذلك بقليل، فتاة محبة للاعب
برشلونة جافي، تهتم بدراساتها كثيرًا،
تسعى لتحقيق حلمها اتمنى لك التقدم
نعم وايضًا هي فنانة رائعة جدًا، كل
رسمة تعبر عن شيء بداخلي
استمري فنانتى المبدعة.

هديل فتاة هادئة جدًا أحب ذلك الهدوء
الذي بداخلها، ولكن لا اعرف ما
وراء هذا الهدوء كله، أحب ذلك
النمش على وجهك، عيناك
الجميلتين، اتمنى لك السعادة الدائمة.

هاجر واصلي في تحقيق حلمك أعلم
أنك قد هذه المسؤولية التي تقع على
عاتقك، أريدك أن تستمر في
المحاولة، فلا فوز بدون خسارة
والسلام عليك.

تولين عزيزتي ذو الطاقة الايجابية،
أحب ذلك الهدوء الذي يحتويك
وطريقتك الخاصة في التعامل مع
المواقف، عزمك في الدراسة ولا
توقفك اي درجة امتحان استمر في
هكذا، والسلام لقلبك.

إلى مجموعة التي يحتلها اليأس من
العالم بأكمله سلامًا إلى أفئدتكم .

راما التي تعرف بِبومتي، غزل
التي تعرف أنها أمي، فاطمة التي
تعرف بِقمرِي، رسل التي تعرف بِ
الباندا الصغيرة، رنيم التي تعرف بِ
فراشتي، هبة أبو قلبين نجمتي
الجميلة، تسنيم لؤلؤتي.

أعلم أننا مررنا بالكثير من المواقف
المحزنة وأعلم أننا افترقنا كثير وأنا
الكثير من الصعاب تقف امام طريقنا،
وايضا بكل هذا الشتات حاولنا اخراج
انفسنا من عالم اليأس إلى الأمل،
ولكن إن لم ننجح ليست مشكلة كبيرة

أمامنا، نستطيع مع بعضنا لبعض حل
تلك العوائق.

لا أريد أن يفرقنا أحد، لنمسك بأيدي
بعضنا لبعض لنداوي تلك الجروح
التي تحتل جوفنا.

نحن قادرين على فعل ذلك، الطريق
صعبًا جدًا ولكن سنحاول قدر
المستطاع أنا نعبر تلك المتاعب.
والسلام لـ روحكم.

بعد كل ذلك وحديثي عن فصلنا
صديقتي من الاول ثانوي علمي
أتمنى أن تقدرُوا بعضكم، فلا نعلم ما
الذي يحوي جوف كل فتاةٍ منا، ليس
من الضرورة أن يحدث بيننا الكثير
من المشاكل أكثر من ذلك، فلا أحد
يحتملُ الآخر، لا أقول لكن أن تحبوا
بعض حق الحب، بل اظهروا الالفة
والمحبة بينكن، فل نكن يدًا واحدة
خلال هذا العام والاعوامِ القادمة، لا
أنا أحب ولا أنتم تحبون الصّفِ
هكذا، بكل حقًا كأنه سجنًا جدران
شاحبة بلا الوان، لا يوجد روحًا
بداخله كأننا مع الامواتِ وليس

الأحياء، الا تشعرون أنّ يوماً بعد
يوم نقع في شبكةُ يأسنا، وذلك شعور
الاكتئاب يسيطر علينا كل يوم اكثر
من الآخر، نحن ننشر ذلك الشعور
من فتاةٍ إلى أخرى، و ذلك يشعرنا
بحقدنا إلى بعضنا، اتمنى أن نخرج
من تلك الدوامة التي وقعنا بها ولا
نخرج، اريدكم تغير انفسكم ولو بقدرًا
صغير، أعرف أنه يوجد الكثير من
الأناسُ يحبطونا ولكن نحن لها، نعم
قادرين على اكمال ذلك التخصص لم
ندخله من عبث، بل لأنه لنا ويجب
أن نحقق احلامنا، أن اثق بكن
عزيزاتي الجميلات.
والسلام لأفئدتكم.

إلى معلمتي الفاضلة:

غيداء الربيعات.

لِأقل شيء لك في البداية شكرًا لك
لوجودك معنا.

نعم أنتِ معلمة كبقية المعلمات
ولكن شيء ما يميزك.

في تلك السنة أصبحت أقرب لنا من
البقية، تتفهمي شعورنا ما بعد

انكسارنا من يومًا مُرهق، مساندة لنا

عند يأسنا، تحاولي بقدر المستطاع أن

تتبتي بينا روحًا من التفاؤل، لستُ

وحدتي من أقول ذلك بل جميع الصف

متفقًا على هذا، نعم سأقول لك ننتظرُ

حصصك كل اثنين لِـ نحادثك عم

يدور في عقولنا، لستِ معلمة فقط بل
أنتِ أختٌ كبيرةٌ لنا، لحسنِ حظنا أنه
توجد معلمةٌ مثلكِ لدينا.

كـ غيمةٌ نستظلُّ بكِ من متاعبِ
حياتنا.

أتمنى لكِ الراحةَ والسعادةَ الدائمةَ.
والسلامُ لقلبكِ.

"لن أكتب عن نفسي بل هم سيكتبون"

أسيل أنتِ الصديقة العزيزة على
قلبي جميله أنتِ وما اجمل ابتسامتك
وما اجمل طيب قلبك
أحبك أيتها الصديقة اللطيفة.

خلقت ك بياض الثلج من شدة بياضه
وضحكتها الساحرة التي ترمي بها
اتعاب الحيا عند استخدامها كم أحب
أن اره ضحكت ابتسامتها + انها
اكثر بني آدم بحب اضحكوا وبحب
لما يطلع من كل شيء من معارك هو

الفايز جدد بحب قوتك ثققتك ومشاكلك
مع الجيران والقشاة.

لن تجد فتاة تقرأ ضعيفة، فكيف بفتاة
كاتبة؟.

اسيل.. فتاة تحب القراءة و تعشق
الكتابة.. عاشت الف حياة في حياتها
الواحدة بين كتبها واقلامها..

عرفت كيف ترسم طريقها.. لا يهمها
أراء الناس بما تكتب لان كتاباتها
مبنية على ثققتها بنفسها و صدق
مشاعرها.

صديقتي العزيزة اسيل اتمنى ان
تصبحي كاتبة يحتذى بها..

لا تستسلمي.. فحلمك أمامك فقط
اكملِي المسير.

ومن احب الايام الى قلبي هذه الايام
عندما زادت صداقتنا معا كنا نشكي
هم الدراسة والتعب الى بعضنا
ونضحك رغم المتاعب في قلوبنا
ولكن كنت ادعو لكِ دوماً بان يحفظك
الله من متاعب وانشغال الدنيا تمنيت
لو اني تعرفتك عليكِ من قبل
صديقتي اسيل انتبهي الا نفسك ان
رحلت في يوم من الايام ويملك مني
اذا نزلت دموعك خليكِ قوية خلي
ضحكتك اول كلامك وفعلاً انتِ اللي

صحبتُها بتجبر الخاطر بحبٍ وقتي
معك حتى لو انه قليل.

وهل يعقل أن تجتمع كل صفات
الجمال في عينيكِ.

جميلةٌ أنتِ ، كأنكِ خلقتِ من عُصن
وردة.

فتاة خرجت من عالمها الفوضوي
وذهبت لعالم الراحة وكل ذلك
بمساعدة نفسها.

بحب الطفلة الصغيرة الي جواتك .

أنتِ وردة عَبيْرُها الأمل وَرَحيقُها
الوَفاء، وَنَسيمُها الحُبُّ وَذُبولُها
المَوْتُ .

من الطف الشخصيات واحن القلوب
طاقتك إلي بتحلي المكان عفويتك
جمال روحك من موجهه، ويلي
بقلبك على لسانك .

في الصباح وخلف تلك النافذة العتيقة
تجلس تلك الفتاة وتحاول وبكل ما
فيها من شتات مجابهة يوم آخر من

حياتها فتاة في السادسة عشر من
عمرها لكن باستطاعتك وبسهولة
قراءة الملل والتعب في معالم وجهها
وارتداد طرفها تجد المتعة بالعزلة
وتسطر عالمها الخاص في كتاباتها
تستقطب اي كلمة او حركة يمكنها
رسم الابتسامة على وجهها وفي
بعض الأحيان تخلق المرح والجنون
لتضفي بعض الاثارة الى حياتها.

كَنجْمَةٌ مَمِيْزَةٌ لَامِعَةٌ فِي مَنْتَصَفِ
السَّمَاءِ.

سَ تَنْبِتْ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ

البحرُ شبيهُنا نحنُ الصامتون

كَفَرِيشَةُ حَرَّةٌ لَا حَاكِمٌ لَهَا

الخاتمة:

السلامُ إلى قلبي وإلى أفئدتكم، السلامُ على عقلي
وعلى عقولكم، السلامُ إلى أجسادنا الحية
وارواحنا المدفونة، والسلام على كل عابراً مرا
من هنا.

خَرَابِيثُ

أَسِيلُ أَبُو الْفَضْلِ